- نحن الإنجليز نكره نابليون لأنه يهاجمنا ويحاربنا ويريد أن تصبح فرنسا دولة كبرى بدلاً من بريطانيا العظمى، ولكن، أيها السادة، لا تنسوا أن نابليون العظيم شنق ناشراً !

* * *

وكاد أحد الناشرين البريطانيين يقتل شهرة كارل ماركس .

بعث إليه يقول :

- سيدى الدكتور :

لقد وعدت بموافاتنا بكتاب « رأس المال » ولكنك تخلفت عن الموعد المحدد ١٨ شهراً فإذا لم تسلمنا الكتاب خلال ستة شهور سنعهد بهذه المهمة إلى كاتب آخر .

ولكن الناشر صبر وانتظر أكثر من ستة شهور .

وقال كثيرون بعد ذلك :

- ليت الناشر لم يصبر وينتظر !

* * *

إن صغار الناشرين من أصحاب المطابع هم الذين قدموا للشهرة مئات من كتاب العرب الكبار مثل العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم .

وقد أصبح النشر الآن صناعة ضخمة تحتاج إلى ملايين الجنيهات وخبرات فى فن التسويق .

وسيظل الصراع بين المؤلف والناشر إلى الأبد . فكل كاتب يرى فى الناشر « عنق الزجاجة » الذى لا يسمح له بالخروج إلى العالم لأنه - أى الناشر - يحب المال ويسعى إليه .

أما الناشر فيرى أنه لايستطيع أن ينشر كل ما يصله وإلا أفلس . ومن مصلحة الكتاب والروائيين والشعراء أن يستمر فى عمله لينتشر إنتاجهم أدباً وشعرا .

والناشر يرى أنه يتم عمل الكاتب ولا ينافسه أبداً .

والمشكلة أن الناشرين لايهتمون إلا بكتابة المشاهير . . ينشرونها ويعيدون طبعها .

أما المؤلفون الشبان فإنهم فى حاجة إلى فرصة . . أو فرص .

* * *